فوز كورت فالدهايم بفترة ثانية كأمين عام للأمم المتحدة

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٦ فاز الأمين العام للأمم المتحدة والدبلوماسي النمساوي كورت فالدهايم بفترة ثانية كأمين عام للمنظمة الدولية بعد موافقة مجلس الأمن الدولي بالإجماع على ذلك.

وكان كورت فالدهايم قد اختير للمرة الأولى أمينا عاما للمنظمة الدولية عام ١٩٧١ خلفا للأمين العام يوثانت.

ولد فالدهايم عام ١٩١٨ والتحق بالخارجية النمساوية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث عمل سفيرا لدى فرنسا وكندا. وعندما انضمت النمسا إلى الأمم المتحدة أصبح فالدهايم عضوا في الوفد النمساوي بها ثم أصبح المندوب الدائم للنمسا بالأمم المتحدة من عام ١٩٦٥ إلى ١٩٦٨، حيث أصبح وزيرا للخارجية.

وفي عام ١٩٧١ خاض انتخابات الرئاسة النمساوية لكنه لم يفُز. بعدها أختير لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة. ورغم السنوات العشر التي أمضاها الدبلوماسي النمساوي على قمة المنظمة الدولية فإنه لم يحقق أي إنجازات ملموسة بسبب الحرب الباردة التي أصابت الأمم المتحدة بالشلل فيما يتعلق بالصراعات الدولية التي كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي طرفين فيها بشكل غير مباشر، وكانت كل دولة تقف بالمرصاد لأي قرار تتبناه الدولة الأخرى.

وفي عام ١٩٨١ حاولت الدول الغربية تمديد خدمته خمس سنوات أخرى لكن الصين استخدمت حق النقض (الفيتو) ضد القرار في مجلس الأمن ليخلفه أحد دبلوماسيي أمريكا اللاتينية وهو بيريز دي كويار.

وبعد خروجه من المنظمة الدولية فتشت المنظمات الصهيونية في ملفاته القديمة لتخرج على العالم بمزاعم عن تاريخه النازي. والمفارقة أن الولايات المتحدة سارت على درب هذه المنظمات الصهيونية والإسرائيلية فوضعته على قائمة الممنوعين من دخول الأراضي الأمريكية رغم انتخابه رئيسا للنمسا عام ١٩٨٦.

اتهمته المنظمات اليهودية بتقديم المساعدة للجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية وأنه كضابط في الجيش النمساوي التابع لألمانيا في ذلك الوقت شارك في ارتكاب جرائم حرب في يوغوسلافيا التي كانت خاضعة للاحتلال الألماني. وفشلت هذه الحملة الصهيونية في إثناء الشعب النمساوي عن انتخابه رئيسا للنمسا.

■■■

العثور على تمثال نفرتيتي

في مثل هذا اليوم من عام ١٩١٢ تم اكتشاف تمثال الملكة الفرعونية نفرتيتي زوجة الفرعون إخناتون في منطقة تل العمارنة بمحافظة المنيا جنوب مصر. وقد اشتهرت نفرتيتي بلقب الجميلة نظرا لجمالها الصارخ الذي يجسده التمثال النصف الذي تم العثور عليه ونقل إلى متحف برلين في ألمانيا حيث مازال هناك حتى الآن.

اشتهر الفرعون إخناتون بتركه عبادة الإله أمون رع الإله الرئيسي في مصر الفرعونية واتجاه إلى عبادة الشمس وتمجيد إله الشمس أتون حيث انتقل بعاصمة ملكه من مدينة طيبة أو الأقصر في أقصى جنوب مصر حيث كانت معابد أمون رع إلى تل العمارنة في شمال صعيد مصر وأنشأ مدينة أختاتون أي مدينة أتون. حكم إخناتون وزوجته نفرتيتي خلال الفترة من عام ١٣٧٩ إلى ١٣٦٢ قبل الميلاد.

ورغم أن التاريخ يتحدث عن نفوذ سياسي كبير للملكة الجميلة فإن الناس لم تتوقف كثيرا عند هذا الدور حيث لفت جمالها الشخصي الأنظار بصورة أكبر خاصة وأن تماثيل الفراعنة لم تكن تهتم كثيرا بإظهار جمال الوجه وبخاصة للنساء. ورغم العثور على التمثال في إحدى مقابر تل العمارنة فإنه لم يتم العثور على مقبرتها حتى الآن.

ولي العهد يترأس وفد المملكة للقمة الخليجية الـ١٧

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٩٦م افتتح سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بقاعة المؤتمرات الكبرى بفندق شيراتون الدوحة.

والقى سموه كلمة تناول فيها خطوات تحقيق التكامل بين دول المجلس وتعزيز مسيرته وتوثيق التعاون بين شعوبه.

ونيابةً عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وصل إلى الدوحة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ليرأس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة. ولدى وصول سموه إلى العاصمة القطرية أعرب عن أمله في أن يكون مؤتمر القمة لقادة دول مجلس التعاون الخليجية محققاً لما فيه الخير لشعوب دول المجلس ولشعوب أمتنا الكبرى.. وقال: نحن في هذا الجزء الهام من العالم العربي والإسلامي ركاب سفينة واحدة وأهل بيت واحد لا مكان لنا ولا زمان في ذاكرة التاريخ خارج هذا الواقع. وقد أدلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالتصريح التالي لدى وصول سموه إلى الدوحة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يطيب لي في هذه المناسبة الكريمة التي يلتقي فيها على أرض قطر الشقيق الإخوة قادة دول مجلس التعاون الخليجي أن احيي أخي صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دول قطر وشعبه الشقيق وأشكره على استضافته لمؤتمر القمة السابع عشر لدول الخليج العربية آملاً أن يكون من مؤتمرنا هذا في توجهاته العامة والخاصة ما يحقق الخير لشعوبنا ولشعوب أمتنا الكبرى.

فنحن في هذا الجزء المهم من العالم العربي والإسلامي ركاب سفينة واحدة وأهل بيت واحد لا مكان لنا ولا زمان في ذاكرة التاريخ خارج هذا الواقع حقيقة ثابتة لا نحسبها على الذكريات، بل يتمثل فيها فهمنا للواقع ولمستجدات العصور وتبدلاته.

وما حضورنا اليوم إلى هنا إلا امتداد لأمسنا واستشراف لمستقبلنا الكريم. اتينا لنُسمَع ونُسمع ولا نقول اكتفينا فتداخلات الأحداث من حولنا في هذه المنطقة وفيما هو بعيد عنا تتضاعف اهتماماتنا بها في أحداث لا تحتاج إلى من يفسرها أو يعللها لأنها تفسر ذاتها بمعزل عن التكهنات وضروب الظن أو التأويل نشهدها تكبر وتتسع على الساحة العربية والإسلامية، بل في العالم أجمع. حول ذلك كله نستطيع أن نقول بأبسط القول: إن ما تحدثنا عنه لا يدفع بنا إلى الخلف والتراجع فالإيمان بالله وبالحق والعدل لا يهزم إن شاء الله وقد علّمنا التاريخ أن كل قوة جائرة لا بد أن تلحق بها الهزيمة أقول ذلك والتفاؤل يغمر قلوبنا بالإيمان بحقوقنا المشروعة وبالسلام العادل حين تسوسه الحكمة وبعد النظر.

فما يجري على أرض فلسطين الغالية من عدوان آثم على حقوق إخواننا الفلسطينيين شيء يؤسف له أشد الأسف ويثير في النفس إحساساً مريراً لما يحصل اليوم من خلل في موازين العدل في عالم ارتاد الفضاء ونادى بحقوق الإنسان ألا يرى هذا العالم أن السلام لا تحققه القوة وسلب الحقوق المشروعة والتجاوز على فضائل السلام من يريد السلام عليه أن يعطيه كما يأخذه عادلاً لا غبن فيه ومن تجاهل هذه الحقيقة الثابتة فإنه يدفع بسلام هذه المنطقة إلى متاهات المستقبل وخطورته.

فرجاؤنا من الله ألا تستقبل الأجيال الآتية من شعوب هذه المنطقة سلاماً مغبوناً يؤدي إلى الفجائع وما لم يصغ العقل وتسد الحكمة فسيتعرض السلام إلى نكسات لا يعلم غير الله مدى خطورتها. وصدق من قال:

فإن الجرح ينفر بعد حين
إذا كان البناء على فساد

والله الهادي إلى طريق السلام العادل والخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولدوا في مثل هذا اليوم

● ١٥٤٢ الملكة ماري ستيوارت ملكة اسكتلندا. تولت عرش اسكتلندا عام ١٥٦٠ وهي طفلة بعد وفاة والدها جيمس الخامس حيث كانت الابنة الوحيدة للملك. وكانت حياتها عبارة عن سلسلة معقدة من الصراعات السياسية حيث كان والدها ملك اسكتلندا ووالدتها أميرة فرنسية. وانتهى الصراع بإعدامها عام ١٥٨٧ على يد الملكة إليزابيث الأولى ملكة إنجلترا.

● ١٨٠٨ وزير الخزانة الأمريكي هيو ماكلوش. درس الاقتصاد والقانون في بوسطن. تولى رئاسة العديد من البنوك. ثم أصبح وزيرا للخزانة. ومات في الرابع عشر من مايو عام ١٨٩٥

● ١٨١٠ عالم الأحياء الألماني تيودور شوان أحد مؤسسي نظرية الخلية. درس الطب في جامعة برلين. وتوصل إلى الإنزيم المسئول عن الهضم في الأمعاء الدقيقة عام ١٨٣٦ ويعتبر شوان الآن أحد مؤسسي علم الأنسجة الحديث. ومات في يناير عام ١٨٨١ عن عمر يبلغ ٧١ عاما.

● ١٨٦٣ الكاتب الصربي سيفتوليك رانكوفيتش. ولد في قرية موستنيتشا بالقرب من مدينة أوب الصربية. كان والده معلما في مدرسة القرية. ظهرت موهبته الأدبية مبكرا وتكفلها والده بالرعاية. من أشهر أعماله ملك الغابة. ومات في الثامن عشر من مارس عام ١٨٩٩ قبل أن يكمل عامه السادس والثلاثين.

● ١٨٨٩ الكاتب المسرحي والفيلسوف الفرنسي جابريل مارسيل. ومات عام ١٩٧٣

■■■

وفيات المشاهير

● ٩٨٣ إمبراطور ألمانيا أتو الثاني الذي اشتهر بلقب الإمبراطور الأحمر. تولى عرش البلاد خلال الفترة من عام ٩٧٣ إلى ٩٨٣ حيث مات في الثامنة والعشرين من عمره.

● ١٨٦٠ المؤرخ والشاعر الروسي قنسطنطين أكساكوف عن عمر يبلغ ٤٣ عاما.

● ١٩٧٠ رسام الكاريكاتير الأمريكي روبي جولدبرج عن عمر يبلغ ٨٧ عاما. وقد فاز بجائزة بوليتزر الأمريكية المرموقة لأحسن كاريكاتير صحفي عام ١٩٤٨م.

● ١٩٧٩ الأمير شهريار شفيق ابن شقيقة شاه إيران في ذلك الوقت رضا بهلوي حيث قتل في العاصمة الفرنسية باريس.

● ١٩٨٣ عضو البرلمان المحلي لأيرلندا الشمالية إدجار جراهام حيث اغتيل على يد مسلحي الجيش الجمهوري الأيرلندي الذي يطالب باستقلال أيرلندا الشمالية عن التاج البريطاني.

● ١٩٩٣ الممثلة جانيت مارجولين عن عمر يبلغ ٥٠ عاما متأثرة بمرض السرطان. ومن أشهر أفلامها ديفيد وليزا.

زلزال يقتل أكثر من ٢٥ ألف شخص في أرمينيا

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٨ تعرضت جمهورية أرمينيا التي كانت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت لزلزال مدمر أسفر عن مقتل أكثر من ٢٥ ألف شخص وتشريد خمسة ملايين شخص.

ويقال إن هذا الزلزال وفشل الحكومة السوفيتية في موسكو في التعامل مع تداعياته كان من بين العوامل التي عجلت بتفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ واستقلال جمهورياته بما في ذلك جمهورية أرمينيا.

وكان الزلزال قد أسفر أيضا عن إصابة أكثر من مائة ألف شخص منهم أكثر من أربعة آلاف أصيبوا بإعاقة دائمة. وقد محا هذا الزلزال مدينتي جيومري وسبيتاك بالإضافة إلى أكثر من ١٠٠ قرية أخرى وقد أصابت هذه الكارثة أكثر من ٤٠ في المائة من مساحة أرمينيا بخسائر متفاوتة ورغم كل الجهود الحكومية والدولية التي بذلت لاحتواء آثار الكارثة فإنها كانت من الضخامة بحيث أصبح من الصعب احتواؤها وأصبح كل الأمل هو التقليل من تلك الآثار.

وقد تدفقت المعونات الدولية سواء من جانب الدول أو المنظمات الخيرية على أرمينيا فور وقوع الكارثة كما تدفقت فرق الإغاثة والإنقاذ من مختلف دول العالم بما في ذلك دول الكتلة الغربية سواء الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية للبحث عن الضحايا تحت الأنقاض.

وقد أدى تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ إلى توقف عمليات إعادة بناء المناطق المنكوبة حيث كانت أرمينيا من أفقر جمهوريات الاتحاد السوفيتي وكانت تعتمد بدرجة كبيرة على دعم القادم من الحكومة المركزية في موسكو.

لذلك ما زالت تلك المناطق المنكوبة بعد مرور أكثر من ١٥ عاما على الكارثة تعاني من أوضاع معيشية مأساوية حيث ما زال آلاف الأسر تعيش في معسكرات الإيواء دون وجود مصادر مياه صالحة ولا كهرباء ولا تدفئة رغم الصقيع القاتل في الشتاء.

كليمنت أتلي يستقيل من رئاسة حزب العمال البريطاني

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٥ استقال السياسي ورئيس الوزراء البريطاني كليمنت أتلي من رئاسة حزب العمال وكان أتلي قد تولى رئاسة حزب العمال عام ١٩٣٥ خلفا للرئيس المستقيل جورج لاونسبري وجاء تعيين أتلي مؤقتا لحين إجراء انتخابات داخل الحزب حيث استمر في منصبه بعد الانتخابات

ولد أتلي الذي تولى أيضا رئاسة الوزراء في بريطانيا في أحد أحياء لندن الفقيرة ولكنه تمكن من مواصلة التعليم حتى حصل على شهادة جامعية.

ولكن فقره وحياته بين الفقراء واضطراره للعمل في سن مبكرة دفعه إلى دخول حقل السياسة عبر الأحزاب الاشتراكية فالتحق في البداية بجمعية الاشتراكيين الفابيين لكنه اكتشف أنها لا تحقق طموحاتها التي كانت تصل إلى حد القضاء على الفقر وليس مجرد مساعدة الفقراء فانضم عام ١٩٠٨ إلى حزب العمال المستقل.

ثم التحق بالعمل كمحاضر في مدرسة لندن للاقتصاد وهي إحدى الكليات المرموقة في بريطانيا والتحق بالقوات المسلحة البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى وبعد الحرب حقق أتلي عدة قفزات داخل حزب العمال حيث أصبح السكرتير البرلماني الخاص لرئيس الوزراء رامزي ماكدونالد عام ١٩٢٢ كما نجح في الفوز بعضوية مجلس العموم عام ١٩٢٢.

وعندما شكل حزب العمال الحكومة في بريطانيا في النصف الأول من العشرينيات شغل عددا من المناصب الوزارية وفي عام ١٩٣٥ أصبح رئيسا للحزب ليستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٥.

انضم إلى حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها رئيس الوزراء المحافظ ونستون تشرشل خلال الحرب العالمية الثانية وشغل منصب نائب رئيس الوزراء ورأس عددا من اللجان البرلمانية خلال تلك السنوات.

وفي عام ١٩٤٥ قاد حزب العمال إلى الحكم مرة أخرى على حساب حزب المحافظين ليصبح أتلي رئيسا للوزراء. وفي عام ١٩٥١ فقد حزب العمال السلطة في الانتخابات العامة واستمر كليمنت أتلي رئيسا للحزب في المعارضة حتى استقال عام ١٩٥٥.

محاولة فاشلة لاغتيال إيميلدا ماركوس

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٢ تعرضت إيميلدا ماركوس زوجة ديكتاتور الفلبين الراحل فرديناند ماركوس لمحاولة اغتيال فاشلة أسفرت عن إصابتها بطعنة في جسدها.

وكان فرديناند ماركوس قد وصل إلى رئاسة الفلبين عام ١٩٦٥ عن طريق انتخابات ديموقراطية لكنه سرعان ما انقلب على هذه الديموقراطية وقرر البقاء في السلطة مدى الحياة وشن حملة تنكيل بمعارضيه وصلت إلى درجة اغتيال وإعدام الكثير من زعماء المعارضة.

في الوقت نفسه بدأت إيميلدا ماركوس الظهور كشخصية عامة تمارس نشاطا سياسيا واجتماعيا واسعا باعتبارها سيدة الفلبين الأولى مما زاد السخط الشعبي ضدها وضد زوجها.

وكانت إيميلدا ماركوس قد ولدت في الثاني من يوليو عام ١٩٢٩

وكانت قد فازت في شبابها بلقب ملكة جمال الفلبين. ولفت جمالها السياسي الفلبيني فرديناند ماركوس فاقترب منها وتزوجها عام ١٩٥٤

اشتهرت إيميلدا ماركوس بالبذخ الشديد رغم الظروف الاقتصادية السيئة التي تعاني منها الفلبين التي تعد واحدة من أفقر دول العالم. ومن القصص التي تروى عن شغف إيميلدا ماركوس بالانفاق والشراء أنها كانت تمتلك أكثر من ٥٠٠ زوج من الأحذية في القصر الجمهوري.

وبعد قرابة عشرين عاما في السلطة تمكنت زعيمة المعارضة كورازن أكينو زوجة أحد الزعماء السياسيين الذين أعدمهم ماركوس من قيادة الشعب الفلبيني في ثورة شعبية للاطاحة بحكم ماركوس.

وبالفعل وافق ماركوس على ترك الحكم والسفر للحياة في المنفى في جزر هاواي عام ١٩٨٦، وفي عام ١٩٨٩ مات ماركوس في المنفى.

وبعد ثلاث سنوات من وفاة الديكتاتور السابق عادت إيميلدا ماركوس إلى الفلبين مرة أخرى وخاضت الانتخابات الرئاسية في البلاد ولكنها منيت بهزيمة قاسية. ولكنها نجحت عام ١٩٩٥ في الفوز بمقعد في البرلمان الفلبيني. ومرة ثانية خاضت الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٨ وجاءت في المركز التاسع بين ١١ مرشحا خاضوا سباق الرئاسة.